ببليوغرافيا التكفير

www.ketab.ir

تأليف: ابافر نصر اصفهاني
ترجمة: حسين صافي

المؤتمر العالمي «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»

قم/ ٢٠١٤م

سرشناسه: نصر، عبدالباقی، ابادر، ۱۳۵۸ -
عنوان قراردادی: کتاب‌شناسی تکفیر - نقد و بررسی
عنوان و پدیدآور: بیلیوگرافیا التکفیر / مؤلف ابادر نصر حسنوی ؛ ترجمه حسن سالمی ؛ ویراستار علمی: میرقیصری.
مشخصات نشر: قم: دارالاعلام لمدرسة اهل البیت، ۱۴۳۶.
مشخصات ظاهری: ۲۱۲ ص.
شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۹۲۸-۵-۵
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
یادداشت: کتابنامه: ص. ۱۸۳-۱۹۲.
یادداشت: نمایه
موضوع: سنیه -- کتابشناسی
موضوع: وهابیه -- کتابشناسی
شناسه افزوده: صدر، حسن، ۱۳۶۰ - ، ۱۳۹۷ م
شناسه افزوده: کنگره جهانی بزرگداشت آیات و اکابر از دیدگاه علمای اسلام (نام نخستین)
رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۶ ۲ ب ۶۰۷۵ / ۵ ش ۲۷۳۵ ک
رده‌بندی دیویی: ۲۱۶/۰۹۷۶۷۱
شماره کتابشناسی ملی: ۵۲۹۳۰۱۳

المؤتمر العالمي «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»
قم، شارع السيد هادي، زقاق ۲۱، رقم البناية ۳۰
هاتف: ۰۲۵ ۳۷۷۴۰۷۷۱
البريد الإلكتروني: info@mashaleralislam.com
الموقع الإلكتروني: www.mashaleralislam.com

www.ketab.ir

بيليوغرافيا التكفير

يطلب من:	المؤتمر العالمي «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»
تأليف:	ابادر نصر حسنوي
ترجمة:	حسن سالمي
ناشر:	دار الإعلام لمدرسة أهل البيت عليهم السلام
الإخراج الفني:	ميرقيصري
الطبعة:	الأولى، ١٤٣٦هـ
الكمية:	٥٠٠ نسخة
الطباعة والتجليد:	سرمايه زده
السعر:	١٨٠٠٠ ريال
ردمك:	٩٧٨-٦٠٠-٩٢٨-٥-٥

قم، شارع السيد هادي، زقاق ٢١، رقم البناية ٣٠
هاتف: ۰۲۵ ۳۷۷۴۰۷۷۱ البريد الإلكتروني: info@darolelam.ir
موقع الإلكتروني: darolelam.ir

جميع حقوق محفوظة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة سماحة المرجع الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (دام ظله)
الرئيس الأعلى للمؤتمر:

لا شك أنّ عصرنا هو عصر الوقائع المريرة و المعقدة و الفتن الخطيرة التي تعصف بالإسلام و المسلمين و تنشأ من مؤامرات أعداء الإسلام الأجانب بالتواطؤ مع منافقي الداخل.

إنّ فتنة التكفيريين و المتطرفين لهي من أعظم الفتن التي ابتُلينا بها و التي ظهرت لنا في الآونة الأخيرة في صورة الجماعة المسماة «داعش» و أخواتها.

فمن أين نشأت علينا فتنة التكفير هذه؟ و كيف نشأت و ترعرعت؟ و ما هي أسباب انتشارها؟ و في المقابل لإطفاء نارها؟ يحتاج كلّ من هذه الأسئلة إلى بحث مفصّل و دقيق، و يقيناً أنّ الخطط السياسية و العسكرية مهما كانت ذات مصداقية، فلن تكون بمفردها فعالة في دفع هذه الفتن، بل لا بدّ لكبار علماء الإسلام أن يهبّوا لاقتلاع جذور هذا الفكر المنحرف بالموعظة الحسنة و المنطق السليم، ليحولوا دون انجذاب الشباب نحوه.

من هذا المنطلق، اتّخذ القرار و بمساعدة نخبة من العلماء الواعين و المثقفين من جميع المذاهب الإسلامية لعقد مؤتمر عالمي تحت عنوان «علماء الإسلام في التيارات المتطرفة و التكفيرية» ليتدارسوا خلاله الموضوع بعمق و دقة، و يضعوا نتائج دراساتهم و أبحاثهم في متناول الجميع، أملاً في توعية الرأي العام الإسلامي و إطفاء نار هذه الفتنة العمياء.

وهذا الذي بين يديك عزيزي القارئ هو جانب من تلك الدراسات.

﴿ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾

قم ـ الحوزة العلمية
ناصر مكارم الشيرازي
ذو الحجة ١٤٣٥ هـ

www.ketab.ir

مقدمة المشرف العلمي سماحة المرجع الديني الشيخ جعفر السبحاني (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

جذور ظاهرة التكفير والدوافع وراء عقد مؤتمر «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»

الإيمان والكفر مفهومان متضايفان، فعندما نذكر أحدهما يتبادر الثاني إلى ذهننا ويطلق على هذا الخلاف في الفلسفة «التضايف».

إنّ مصطلح «الإيمان» يعني التصديق والاعتقاد، ولفظ «الكفر» يقصد به الستر وأحياناً يقيد الإنكار، وحسب ما اصطلح عليه المتكلمون فإنّ المقصود بالإيمان هو التصديق بنبوة النبي ورسالته، و«الكفر» فيراد به تجاهل دعوة هذا النبي وتكذيبه.

ولا شك في أنّ دعوة معلمي البشرية على مرّ التاريخ الذين بعثهم الله في كل عصر بُعث فيه الأنبياء وجاؤوا بالأدلة والبراهين التي تؤكد على صدق دعوتهم انقسمت مجتمعاتهم إلى فئتين: فئة آمنت بالدعوة وأخرى كفرت بها، فالذين آمن بالدعوة وصدقوا بها «مؤمنون» والذي قلب لهم الظهر ظاهراً وكذّب بها يقال له «كافر».

ومن المعلوم أنّ منهج جميع الأنبياء في الدعوة إلى الأصول واحد، ولا يوجد أي اختلاف بينهم، ففي جميع الدعوات كان أفراد الفئة المؤمنة إنّما يؤمنون بالله الخالق المدبر والحكيم الذي لا معبود سواه، ويصدّقون رسالة نبيّ عصرهم بكل جوارحهم.

وحين قضت إرادة الله تعالى ببعث النبي الخاتم (صلى الله عليه و آله و سلم) كانت علامة إيمان الناس بالدعوة النطق بعبارتين تفصحان عن الإيمان الذي في مكنونهم، أعني: كل من كان ينطق بالشهادتين «لا اله الا الله محمد رسول الله» أفراداً أو جماعات، كان يدخل في حظيرة الإسلام، وينفصل عن دائرة الكفر.

من جهة أخرى، فإنّ الإقرار بكلمة الإخلاص - التي تحتوي على سلب الإلوهية من كل موجود إلا الله - تتضمن الإقرار بثلاثة أنواع من التوحيد: ١. توحيد الخالقية. ٢. توحيد

www.ketab.ir

التدبير، ٣. توحيد العبادة. لأنّ هذه الأنواع الثلاثة هي من خصوصيات إله العالمين لا خلائقه.

ناهيك عن أنّ الأساس الذي تقوم عليه أيّ دعوة إلهية هو الإيمان بالآخرة، طبعاً الإقرار بالحياة الأخروية كما التوحيد والرسالة، يعدّ من العناصر الإيجابية في الإيمان الذي يستكمل أعمق كلمة الإخلاص.

لو رجعنا إلى السيرة النبوية المعطرة سوف نطالع صفحة باسم «عام الوفود» وهو العام الذي تناصرت فيه الوفود على المدينة من كل حدب وصوب، زرافات ووحداناً، تتابع الرسول الأكرم ﷺ، وتستفتي بحيمة الإسلام من خلال النطق بالعبارتين المذكورتين اللتين تحتاران الإيمان الحقيقي. وفي هذا الشأن نزلت سورة النصر المباركة لتصدح بالآيات الكريمة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ۞ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً ۞ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توّاباً﴾.

إذن مفتاح دخول هذه الأفواج في الإسلام كان النطق بالشهادتين فحسب، ولم تكن ثمة مسائل كلامية أو فقهية تشترط قبول إسلامهم، فلو لم يكن هؤلاء يسألوا عن مكان الله أو رؤيته في يوم البعث أو خلق القرآن وقدمه، ولم يكونوا عن الأسئلة، وإنما إيمانهم الكلي برسالة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم كان يغنيهم عن كل هذه المسائل. كما لم يسألوا عن مسألة جواز التوسل بالأنبياء والأولياء أو الصلاة إلى جانب القبور أو زيارة قبور الأولياء.

في العصر الراهن، ثمة فرقة متطرفة وجاهلة بأصول الشريعة المحمدية وقواعدها، صارت تحتكر الإسلام والإيمان، فتعتبر فئة قليلة هي المؤمنة وسائر المسلمين كفاراً ومهدورتي الدم، وتعود جذور هذا الخط من التكفير إلى عصر ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) والوهابيين المتطرفين من بعده، بل إنّ الوهابيين ذهبوا في تطرفهم إلى مديات أبعد، ذلك أنّ ابن تيمية كان في أغلب الأحيان يستخدم كلمة البدعة، بينما الفرقة الوهابية استعاضت عنها بكلمة الكفر، فأصبح معيار التكفير عندها هو مخالفة أفكارها في المسائل المذكورة آنفاً.

وتعارض هذه الفرقة بشدّة بناء أضرحة الأنبياء وأولياء الله وتعتبر ذلك من مظاهر

www.ketab.ir

عبادة الأوثان!! بينما شهد الإسلام عبر تاريخه الطويل بناء أضرحة الأنبياء والمحافظة عليها في فلسطين والأردن والشام والعراق، وكان المسلمون يأتون إلى زيارتها أفواجاً أفواجاً، ولم يخرج علينا أحد ليصف هذا العمل بأنه مخالف للتوحيد.

وحتى عندما فتح الخليفة عمر بن الخطاب بيت المقدس لم يأمر أبداً بهدم تلك المزارات و المقامات المقدسة، وإنما واصل نهج الماضين في المحافظة عليها وتزيينها.

وطيلة الفترة التي تلت رحلة النبي الأكرم (صلى الله عليه و آله و سلم) كان جميع الموحدين يتوسّلون بمقام النبي الأعظم(صلى الله عليه و آله و سلم) ليشفع لهم في قضاء حوائجهم، غير أنّ هذه الفرقة تساوي بين هذا التوسل وبين توسل المشركين بالأصنام، في حين أنّ هناك فرقاً كبيراً بين كل منهما متمايز عن الآخر والمسافة بينهما كالمسافة بين الأرض والسماء.

التكفير العنيف

كان التكفير عند أسلافنا هذه الفرقة بالقلم واللسان، لكنّه أخذ طابعاً عنيفاً في عهد الوهابيين المتطرفين، حيث كان أتباعهم يغيرون على القرى والقصبات والقرى المجاورة بمنطقة «نجد» وينهبون ما أمكنهم وبذلك أصبح لديهم قوة مالية كبيرة.

وللاطلاع على الجرائم التي ارتكبها مؤسسوا هذه الفرقة ومن جاء بعدهم يتضح بمراجعة مصدرين معتبرين في تاريخ الوهابية هما «تاريخ ابن غنام» و «تاريخ ابن بشر»، وقد صدرا منذ فترة وأصبحا موضع اهتمام العلماء والمفكرين.

وأخيراً لا نريد الإطالة في هذا المقام، لذا سوف نختم كلمتنا بهذا البيت الشعري:

شرح ابن هجران و ابن خون جگر ... بن زمان بگذار تا وقت دگر

(دع سرد قصة هذا الهجران وهذا الزمان وهذه المصائب لوقت آخر)

يشار إلى أنه بعد احتلال أفغانستان من قبل الجيش الأحمر السوفيتي اتخذ قرار بتوظيف الروح الجهادية لشباب المسلم في المنطقة لدحر قوى الكفر وطرد الأعداء من الأراضي الإسلامية، فكان قراراً رائعاً وفيه مرضاة الله، بيد أنّ عدم وجود عالم وزعيم وقيادة واعية بأصول الجهاد في أوساط هؤلاء المجاهدين لتقودهم وفق النهج السليم، حرفت هؤلاء المقاتلين باتجاه آخر، فتأثر بعضهم بالأفكار الوهابية وراحوا يكفّرون جميع

www.ketab.ir

البلدان الإسلامية وشعوبها.

ولسوء الطالع، انطلقت هذه الحملة أولاً ضدّ دول المقاومة والممانعة الصامدة بوجه الصهيونية، وبدلاً من تحرير القدس، راح هؤلاء يدمرون البنى التحتية في سورية والعراق، وقد بلغ عنفهم وإرهابهم ضدّ الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة والأبرياء، مبلغاً شاهت معه صورة الإسلام في العالم، ونرى بعد في الغرب من يتعاطف مع هذا الدين. فأين الأعمال المروعة لهذه الجماعات من كلمات الوحي الإلهي حين يقول الباري عزّ و جلّ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾. (آل عمران: ١٥٩) ويقول النبي الأكرم (صلى الله عليه و آله و سلم) في حديث شريف: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه».

في ظل هذه الظروف الحالكة، قررت المرجعية الرشيدة في الحوزة العلمية بقم عقد مؤتمر عالمي تحت عنوان: «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية» وذلك لتسليط الضوء على هذه الفرقة وما يترتب على نشاطها من نتائج وعواقب وخيمة. وفي هذا الإطار تم توجيه نداء إلى العلماء والباحثين في العالم الإسلامي من أجل سبر جذور التكفير وتعرية جوهره الشرير والسبل الكفيلة بالخلاص من هذا الوباء. وقد لاقى النداء استجابة طيبة من لدن العلماء تجسّدت في إرسال العديد من الآثار إلى الأمانة العامة للمؤتمر، وكانت مضامين معظمها على درجة عالية من الجودة والقيمة، وبناءً عليه قرّرت الأمانة المذكورة أن تأخذ على عاتقها طبع ونشر هذه الآثار ووضعها في متناول أصحاب الرأي وضيوف المؤتمر الأعزاء من داخل البلاد وخارجها، لتكون خطوة على طريق الحؤول دون استفحال خطر هذه الغدة السرطانية المدمرة وانتشار هذا الفيروس المرعب.

في الختام، لا يسعني إلا أن أثني على الجهود المضنية لأعضاء الأمانة العامة المحترمين الذين واصلوا الليل بالنهار، وأقدّر عالياً ما بذلوه خلال الفترة الماضية، كما وأشكر جميع الذين ساهموا في خلق هذه الأجواء الروحانية والعلمية.

قم ـ جعفر السبحاني

ذو القعدة ١٤٣٥ هـ

www.ketab.ir

الفهرس

مقدمة ۱۷

المصادر العربية

الف) الكتب ۲۳

ب) الرسائل الجامعية ۸۷

ج) المقالات ۹۳

مصادر باللغة الفارسية

الف) الكتب ۱۳۹

ب) الرسائل الجامعية ۱۵۱

ج) المقالات ۱۶۱

د) الرسائل الجامعية ۱۷۵

تكشيف بأسماء المؤلفين ۱۸۲

www.ketab.ir